

تاج العروس من جواهر القاموس

الهِرَّسُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالهِرَّسُ أَيُّضاً : الدَّقُّ العَنيفُ وَالكَسْرُ يُقَالُ : هَرَسَهُ يَهْرُسُهُ هَرَساً إِذَا دَقَّاهُ وَكَسَرَهُ . وَقِيلَ : هُوَ دَقُّ الشَّيْءِ وَبَيِّنَهُ وَبَيَّنَ الْأَرْضَ وَقَايَةً . وَقِيلَ : هُوَ دَقُّكَ إِسَاءَةً بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ وَمِنْهُ الْهَرَيْسُ وَالْهَرَيْسَةُ . وَقِيلَ : الْهَرَيْسُ : هُوَ الْحَبُّ الْمَهْرُسُ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ فَإِذَا طُبِخَ فَهُوَ الْهَرَيْسَةُ وَسُمِّيَتْ الْهَرَيْسَةُ هَرَيْسَةً لِأَنَّ الْبُرَّ الَّذِي هِيَ مِنْهُ يُدَقُّ ثُمَّ يُطْبَخُ . وَالْهَرَّاسُ كَكَتَّانٍ : مُتَّخِذُهُ وَصَانِعُهُ . وَالْمِهْرَاسُ : آلَةُ الْهَرَسِ وَهُوَ الْهَائِوُونَ يُهْرَسُ بِهِ فِيهِ الْحَبُّ . وَمِنْ الْمَجَازِ : الْمِهْرَاسُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ مَنَقُورٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ وَهُوَ حَجَرٌ صَخْمٌ لَا يُقْلِلُهُ الرِّجَالُ وَلَا يُحَرِّسُ كُوزُهُ لِثِقَلِهِ يَسْعُ مَاءً كَثِيراً شَبَّهَ بِهِ مِهْرَاسَ الْحَبِّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَفَعَهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْوُضُوءَ فَلَا يُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ ثَلَاثاً . فَقَالَ لَهُ قَيْنُ الْأَشْجَعِيُّ : فَإِذَا جِئْنَا إِلَى مِهْرَاسِكُمْ كَيْفَ نَصْنَعُ ؟ وَفِي حَدِيثٍ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّسَتْ عَنِّي بِهِ الصَّخْرَةُ الْمَنَقُورَةُ وَالْمِهْرَاسُ : مَاءٌ بِأُحْدِ وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ : أَنَسُهُ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَاءَهُ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي دَرَقَةٍ بِمَاءٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ فَعَافَهُ وَغَسَّلَ بِهِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ سُدَّيْفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَيْمُونٍ : .

أَذْكَرُوا مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدٍ ... وَقَتِيلاً بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالرَّوَايَةُ وَأَذْكَرُنْ مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ وَأَوَّلَهُ : . لَا تُقْيِلَنَّ عَبْدُ شَمْسٍ عِثَاراً ... وَاقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَغَرَّاسٍ . أَقْصِهِمْ أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ وَاحْصِمِ ... عَنكَ فِي الدَّهْرِ شَأْفَةً الْأَرْجَاسِ وَأَذْكَرُنْ إِلَى آخِرِهِ . وَقَدْ عَنَى بِهِ حَمُورَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . وَمِهْرَاسُ : ع بِالْيَمَامَةِ نَزَلَهُ الْأَعَشَى وَقَالَ فِيهِ : . فَرُكُنْ مِهْرَاسٍ إِلَى مَارِدٍ ... فَقَاعٌ مَنَفُوحَةٌ ذِي الْحَائِرِ وَأَوَّلَهُ : . شَاقَكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَالُهَا ... بِالشُّطِّ فَالْوُتْرُ إِلَى حَاجِرٍ وَمِنْ الْمَجَازِ : الْمِهْرَاسُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ مِنَ الْإِبِلِ تَهْرُسُ مَا تَأْكُلُهُ بِشِدَّةٍ وَالْجَمْعُ الْمِهَارِيسُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِهَارِيسُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَقْضِمُ الْعِيدَانَ

إِذَا قَلَّ الْكَلَاءُ وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ فَتَدَبَّلَغُ بِهَا كَأَنَّهُمَا تَهْرُسُهَا
 بَأْفَوَاهِهَا هَرَسًا أَيْ تَدُقُّهَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ يصفُ إِبْلَهَ :
 " مَهَارِيسُ يُرْوَى رَسُولُهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا إِذَا النَّارُ أَبْدَتْهُ أَوْجُهُ
 الْخَفِرَاتِ وَقِيلَ : الْمَهْرَاسُ : الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ الثَّقِيلُ مِنْهَا وَهُوَ مَجَازُ
 أَيْضًا ؛ سُمِّيَتْ لِأَنَّهُمَا تَهْرُسُ الْأَرْضَ بِشِدَّةٍ وَطَوْنِهَا . وَمِنْ الْمَجَازِ :
 الْمَهْرَاسُ : الرَّجُلُ لَا يَنْتَهِي سَبُّهُ لَيْلٌ وَلَا سُرَى نَقْلَهُ الرَّمَخُ شَرِيٌّ عَنْ
 ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْهَرَّاسُ كَغُرَابٍ وَكَتَّانٍ وَكَتَفٍ : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ
 الْأَكْلِ . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ الشَّدِيدُ الْكَسْرُ وَالْأَكْلُ . وَيُقَالُ : أَسَدُ هَرَّاسٍ :
 يَهْرُسُ كُلَّ شَيْءٍ وَأَسَدُ هَرَّيسٍ أَيْ شَدِيدٌ وَهُوَ مِنَ الدَّقِّ قَالَ الشَّاعِرُ :
 شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وَثَابٍ ... شَدِيدًا أَسْرُهُ هَرَّسًا هَمْؤَسًا
 وَالْهَرَّاسُ كَسَحَابٍ : شَجَرٌ شَائِكٌ شَوْكُهُ كَأَنَّهُ حَسَكٌ تَمَرُّهُ كَالنَّبَقِ
 الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ قَالَ النَّابِغَةُ :
 فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنَنِي ... هَرَّاسًا بِهِ يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقَشِّبُ
 وَأَنَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ :
 وَخَيْلٌ يُطَابِقُنَ بِالْأَرَعَيْنِ ... طَيِّاقَ الْكِلَابِ يَطَّأْنَ الْهَرَّاسَا وَمِثْلُهُ
 قَوْلُ قُضْعَيْنَ :
 إِنَّمَا إِذَا الْخَيْلُ غَدَتْ أَكْدَاسَا ... مِثْلُ الْكِلَابِ تَنْقِي الْهَرَّاسَا